يا ابا السيد الذي شهدت ۞ اخلاقه لي بانه فاضل
ما كان ظني بان يجي احد ۞ قط ولكن ضامني جاهل
لو جر سوء علي من سفه ۞ لغلت عنه اطاعة يتساهل
اقصد مرادي لو كنت في بلدي ۞ ارغب باني جوار الساحل
وبعد هذا فانا على كم ۞ اخذي لاني من سيدي حامل

وامثاله كثيرة عودا على بدء ومنهم ابو المواهب وهو مسك الختام
وفذلكة اولئك الكرام وله شعر هو واسطة عقد وتميمة في جيد مجد
كقوله في مليح اسمه عبد النبي

عبد النبي قاتلي ۞ بعينه وحاجبه
واعجب العجب ۞ يقتل عبد صاحبه

نكتة من الفاظ التوكيد نفسه وعينه وقد تدخلها الباء فيقال بنفسه وبعينه
والمحدثون يقولون بعينه وحاجبه نظرا لتوهمهم ان العين فيه بمعنى الجارحة
وانما هي بمعنى الذات كقول البدر الدماميني

بدا وقد كان اختفى ۞ وخاف من مراقبه
فقلت هذا قاتلي ۞ بعينه وحاجبه

ومن لطائف ابو الفضل الوفائي هنا قوله

فعلى محياك السلام فديته ۞ بالنفس بل والعين فهو مؤكد

واحسن منه قولي في قصيدة نبوية

فديتك يا روحي فداء مؤكدا ۞ بنفسي وعيني لا بعيني ودرهم

نور الدين علي العسيلي

نور حدقة الزمان ونور حديقة الحسن والاحسان وانسان طرف
الظرف وعارض وجنات اللطف وكوكب وفوق الفضلاء وفاكهة
الدهر والدنيا وريحانة الادب وشامة الطرب كان في ريعان عمره
يجني بالجامع الازهر من الفضل يانع زهره ويتمسك في روق ذات
نوار وجنة تجري من تحتها الانهار ومياه الجد تسيل من اعطافه
ونسمات الند تعبق من اردان اوصافه فلما كابد الامرين
الفقر والهرم اللذان هما اشوم من الفقيحتين المصيبة والندم التجأ الى

سن

[هامش: ... الشباب والنابع ... لمعان ... من الارض ... [illegible]]

سنة الاستاذ البكري واعتكف منها في حرم تحل منه محل النور من
الاحداق والراح من الاقداح فتوجه وجه امله بعد ما احرم من ميقات
الرجا الى كعبة الفضل والذي فشغف به شغف المحب بالحبيب
والمريض بالطبيب وقابله بوجه طليق واهتز من امله كل غصن وريق
فلمعت غرة زمانه ونرجت طرة احسانه

عقود في طلى الايام تجلى ۞ وطرز فوق اكمام الليالي

حتى تم عليه الكمال تبسم ثغر النور بلسان النسيم وتثنت الافنان
عند ذلك الاصغاء التنظيم فاطفى اعصار المنية انواره ومحا
عنه وان لم يمح اثاره وله تصانيف منها شرح مغني اللبيب
وقواعد الاعراب وله مقامات عدة واشعار كثيرة كقوله

هل بالحمى من بدور التم امكان ۞ ام في خلال بيوت الحي غزلان
ام الغواني تبادت وهي سافرة ۞ ام الشموس افانهن اغصان
سقى الحمى ولياليه التي سلفت ۞ من ادمعي ومن الوسمي هتان
حيث الرقيب جم والضد ذو صمم ۞ والحب ذو كرم والوقت امكان
وحيث رفلي في برد الشباب الى ۞ تلك القباب وغصن العيش ريان
يا صاح ان لم تمت من بعدها اسفا ۞ فان عيشك بعد اليوم خسران
لي بالديار سقاها المزن صيبه ۞ غزال حسن بديع الخلق فتان
يا ربرب الحسن قد اسرفت في تلفي ۞ اما لهجرك بالميعاد هجران
هلا نظرت الى مضناك راحمة ۞ فكان يشفع منك الحسن احسان

ومنها

ولايم ظل يهدي لي نصيحته ۞ لو لم تمج مجاج اللوم اذان
وكان ظاهره عنوان باطنه ۞ والوجه للقلب فيما قيل عنوان
اني امرؤ ما جنيت الدهر امدحكم ۞ لعل جائزتي عفو وغفران
حسنت ظني ومدحي فيكم نعمي ۞ يقال اني على الحالين حسان

ومن مقطعاته قوله

صحيفة الخد التي ۞ للحسن فيها سطره
مذ خشيت بعارض ۞ لم يبق فيها نظره

وقوله

[هامش: بشرح م ... [illegible] ... مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات ... نسب الى الوسم والارض موسومه]